وبهذا التفصيل تزول شبه كثيرة و يحصل الجمع بين النصوص فانها كلها متفقة على ذلك فالمنافقون الذين يظهرون خلاف ما يبطنون يعاقبون على أنهم لم تؤمن قلوبهم بل أضمرت الكفر قال تعالى (يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم) و قال ! 2 2 ! و قال ! 2 ! 2 فالمنافق لابد أن يظهر فى قوله و فعله مايدل على نفاقه و ما أضمره كما قال عثمان بن عفان ما أسر أحد سريرة إلا أظهرها ا على صفحات وجهه و فلتات لسانه و قد قال تعالى عن المنافقين (و لو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم) ثم قال (و لتعرفنهم فى لحن القول) و هو جواب قسم محذوف أي و ا لتعرفهم فى لحن القول فمعرفة المنافق فى لحن القول لابد منها و أما معرفته بالسيما فموقوفة على المشيئة .

ولما كانت هذه الآية (ان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه) خبرا من ا ليس فيها اثبات ايمان للعبد بخلاف الآيتين بعدها كما قال النبى صلى ا عليه و سلم (الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه (متفق عليه و هما قوله ^ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه و المؤمنون ^ إلى آخرها وكلام السلف يوافق ما ذكرناه قال ابن عباس هذه الآية لم تنسخ و لكن ا إذا جمع الخلائق يقول اني اخبركم بما أخفيتم في أنفسكم